# مجلّة المنصّة


**مجلّةٌ سياساتيّةٌ نصف سنويّةٍ**

تعنى بمناقشة ملفّاتٍ تخصصيّةٍ في الشأن العراقيّ
تصدر عن مركز المنصّة للتنمية المستدامة

**العدد الثاني – ملفّ الانتخابات – تشرين الثاني 2023**


## أوراق سياساتية


- الإدارة الانتخابية المهنية والكفوءة تحقّق انتخابات موثوقًا فيها-سربست مصطفى رشيد
- التمثيل النسبيُّ للمرأة للعراقية (الكوتا التشريعية) بين الفرص والتحديات- د. بشرى زويني


## مقالات


جدل مقاعد الأقليَّات يهدِّد بتأجيل انتخابات إقليم كردستان- سركوت شمس الدين


## ملخصات


ملخص كتاب أشكال النظم الانتخابية


## إضاءات وتحليلات


الانتخابات بالأرقام

## مؤشّرٌ دوليٌّ


تصنيف العراق في التقرير العالميّ لنزاهة الانتخابات - غزوان المنهلاوي


## آراء الخبراء المختصين


استبانة الخبراء

افتتاحية

# الافتتاحية

## الانتخابات: فرصة التغيير واحتمالات التأزيم!

هاشم الركابي
رئيس التحرير

- تعدُّ جزئية الانتخابات الميزة الأبرز للنظام الديمقراطي بعد عام 2003 بعد عقود من غيابها أو طبيعتها الصورية إبَّان الحقبة الدكتاتورية، وقد برهنت الانتخابات على مرونة النظام السياسي العراقي، إذ تطوَّر النظام الانتخابي في عدة مراحل سمحت بزيادة مستويات التمثيل والمساءلة الشعبية.

- إنَّ الانتخابات العراقية كانت وما زالت فرصةً للتغيير، فهي المُناخ الأمثل للضغط باتجاه تحديد الأولويات، تبنّي سياسات ناجعة، وتطوير البرامج التي تترجم هذه السياسات على أرض الواقع، لكنَّ الثقافة الهُوياتية والزبائنية السائدة لا تفسح المجال للتنافس على أساس البرامج، فغالبًا ما تتسيَّد المشهد الانتخابي مطالب فردية وفئوية على حساب المصلحة العامَّة، لعلَّ منها التعيينات الحكومية والخدمات الأساسية، وهذه المطالب وإن كانت مشروعةً لكنَّها تضيِّع فرصة الدفع باتجاه حلولٍ جذريةٍ وتكتفي بحلول فئوية آنية تضرُّ أحيانًا بالمصلحة العامة. ومع انحسار التوجُّه الهوياتي أصبح الرواج للخطاب الشعبوي، الذي يشكِّل خطورةً بارزةً على وجود النظام نفسه، إذ يزيد من الفجوة بين النظام والمجتمع.

- ويمكن للانتخابات أن تؤدِّي إلى التأزيم، لا لمشكلةٍ في القواعد الإجرائية، بل نتيجة سلوكيَّات الفاعلين السياسيين، الذين يرى معظمهم أنَّ الانتخابات بوَّابة لفرض الهيمنة والسيطرة عبر تغيير المعادلات المحلية والوطنية بشكلٍ جذري، ولعلَّ هذه السلوكيَّات أصبحت أكثر وضوحًا مع قرب موعد الانتخابات، ومنها أحداث كركوك، مِمَّا قد يشير إلى احتمالات تأزيم عالية تتطلَّب إرادةً سياسيةً تعمل على استيعاب المتنافسين وليس إبعادهم، وتغليب المصلحة الوطنية على المصالح الحزبية/ الفئوية، وأن يكون التنافس على البرامج التي تمثِّل وتخدم المجتمعات المحلية بما يعيد بناء ثقتهم في النظام السياسي.

- وكثيرًا ما أدَّت الانتخابات إلى تغيير في الخارطة السياسية، ولا سيَّما المحلية، وغيابها أدَّى إلى فوضى تعيينات المحافظين، ولا سيَّما في بعض المحافظات التي شهدت تعيين (5) محافظين خلال عام واحدٍ، مِمَّا يؤشر على أهمية المشاركة الفاعلة لخَلق تغيير مستدام، لذا فإنَّ هذا العدد من مجلَّة المنصَّة خُصِّص لملف الانتخابات قُبيل إجراء انتخابات مجلس المحافظات في موعدها المقرَّر في 18/ كانون الأوَّل، وبما يسهم في رفع الوعي المجتمعي بوصفه ضرورةً لقطف ثمار التجربة الانتخابية، وفتح باب النقاش المجتمعي - السياسي حول النظام الانتخابي الأنسب، الكوتا النسوية، وجهات نظر وتجارب الفاعلين السياسيين وأصحاب المصلحة الأساسيين.

- ختامًا، إنَّ الانتخابات المحلية ليست حدثًا عابرًا بل مفصليًّا في المسار الديمقراطي للدولة العراقية، فهي فرصة للمواطنين - ولا سيَّما الشباب - لرسم المستقبل والتأثير في مسار النظام، وإن كان هنالك الكثير من التحديات، لكنَّ المنافع المترتبة على المشاركة الفاعلة والواعية تسهم بالفعل في تحقيق الاستقرار والازدهار في العراق.